(135) يركعون،وركوع لا ينتصبون، وصافّ ُون لا يتزايلون، ومسبّ ِحون لا يسأمون، لا يغشاهم نومُ العين، ولا سهو العقول، ولا فترة الا َبدان، ولا غفلة النّ ِسيان، ومنهم أ ُمناءُ على وحيه، وألسنة إلى رُسُله، ومختلفون بقضائه وأمره، ومنهم الحفظة ُلعباده والسّ َدنَة لا َبواب جنانه، ومنهم الثابتة في الا َرضين السّ ُفلى أقدامُهُم، والمارقةُ من السماء العليا أعناقُهُم، والخارجة من الا َقطار أركانُهم، والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم. ناكسة دونه أبصارهم، متلفّ ِعون تحته بأجنحتهم، مضروبة بينهم و بين من دونهم حُجُب العزّ َة وأستار القدرة، لا يتوهّ َمون ربّ َهم بالتّ َصوير، ولا يجرون عليه صفات المصنوعين، ولا يحدّ ُونه بالا َماكن، ولا يُشيرون إليه بالنّ َظائر. (1) وقد عرفت أنّ المقسم عليه هو كتبعثن، وأمّا الصلة بين المقسم به والمقسم عليه، هو ما قدمناه في الفصل السابق وهي انّ الملائكة هم وسائط التدبير وخلق العالم وتدبيره لم يكن سدى ولا عبثاً بل لغاية خاصة وهو عبارة عن بعث الناس ومحاسبتهم وجزائهم بما عملوا. _____ 1 ـ نهج البلاغة:19 ـ 20،الخطبة الا َ ُولى.